

## البابا يحث جنوب السودان على إعادة «الكرامة» للنازحين



وجّه البابا فرنسيس نداءً قوياً، أمس السبت، في جوبا لقادة جنوب السودان، من أجل إعادة «الكرامة» للنازحين، مجدداً دعوته لإرساء السلام في بلد تقسمه الصراعات على السلطة ويعاني الفقر المدقع

وقال الحبر الأعظم خلال لقاء مع نازحين داخل البلاد في اليوم الثاني من زيارته: «أجدد بكل قوتي ومن كل قلبي ندائي لوقف كل صراع، وأن يعود الجميع بجدية إلى عملية السلام حتى ينتهي العنف ويستطيع الناس أن يعاودوا العيش بكرامة».

وشدد أمام 2500 شخص على أنه «لا يمكننا أن ننتظر أكثر من ذلك؛ إذ إن عدداً هائلاً من الأطفال ولدوا في السنوات الأخيرة لم يعرفوا سوى واقع مخيمات النازحين، ونسوا أجواء البيت وفقدوا ارتباطهم بوطنهم الأم وبجذورهم» وتقاليدهم.

وقال رأس الكنيسة الكاثوليكية: «أسألكم، أسأل كل سكان هذه الأراضي: لتكن المرأة محمية ومحترمة ومقدّرة

«ومكرمة

وبدأ البابا أمس الأول الجمعة «رحلة سلام» مرتقبة جداً في البلد الذي يشهد مجاعة وبؤساً وفيضانات

ومنذ إعلان جنوب السودان استقلاله عام 2011 تفتقد البلاد السلام، وقد شهدت حرباً أهلية استمرت خمس سنوات بين قوات موالية للرئيس سلفا كير، وأخرى موالية لنائبه ريك مشار، أسفرت عن 380 ألف قتيل وأربعة ملايين نازح

وعلى الرغم من اتفاق السلام الذي جرى التوصل إليه في عام 2018، لا تزال البلاد تشهد أعمال عنف تشنّها ميليشيات محلية مسلحة ومجموعات إثنية متنافسة، وكان هناك 2.2 مليون نازح داخلياً بسبب النزاعات والفيضانات، وفقاً للأرقام الأخيرة التي نشرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا). واعتبر البابا بعدما استمع إلى شهادات ثلاثة شبان رووا صعوبة الحياة في المخيمات: «للأسف في هذا البلد المعذب، أن تكون نازحاً أو لاجئاً أصبحت تجربة اعتيادية وجماعية

». وأضاف: «أنا معكم أتألم من أجلكم ومعكم»، محذراً من «تفاقم» هذه «المأساة الإنسانية

وكان البابا فرنسيس، قال إن الكنائس «لا يمكن أن تقف محايدة»، ولا بد أن ترفع صوتها في وجه الظلم واستغلال السلطة.

جاء ذلك خلال مخاطبته الأساقفة والقساوسة والراهبات الكاثوليك في كاتدرائية سانت تيريزا في جوبا

وشارك القادة المسيحيون الثلاثة الذين يقومون «برحلة السلام» غير المسبوقة، في صلاة عند ضريح بطل تحرير جنوب السودان جون قرنق، شارك فيها نحو 50 ألف شخص. (وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024